Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عودوا إلى البأس بعد اللين فهو لكم ... فد يفعل البأس ما لاتفعل الخُطَبُ
لا حق للشرق إلّا فى معاقله ... والحق منقلب فى الغرب مغترب
هل يملك الحكم فى (لوزان) خصمُكم ... ودونه فى سوى لوزان مضطرب
ما كان (كرزون) بالموفى لأمته ... ودون ما يبتغيه الهول والنّوَب

إلى أن قال:

إنى لأشفق من يوم على دُولٍ ... يقضى الحديدُ عليها فيه واللهب
ممالكَ الشرق والإسلام تذكرةً ... فالشرق أسوان والإسلام ينتحب
أين الأمانة والميثاق بينكم ... والبيت منتهبٌ و (القدس) مغتصب
مجد الرجال على مقدار ما بذلوا ... من الدم الحرّ لاالدمع الذى سكبوا
ذودوا عن الوطن الغالى وعن شرف ... بَذْلُ النفوسِ له بعض الذى يجب
ومن أراد حياة العز طيبة ... فالأرض تحمله حرا أوالشُّهُب

* * *

يا وافدَ الشرق جوّابا بلا سند ... فى الغرب ينتظر العقبى ويرتقب
مصير كل قبيل بعد جولته ... ما خطَّه فى فروق الفتية النجب
فصل الخطاب لهم بعد القضاء غدًا ... فى سائر الأمر جدّ القوم أولعبوا
أين السلام وأين العاملون له؟ ... وأنه أمل الأبرار والأرب
كل يمد وراء الغيب غايته ... وليس يعلم ما يأتى به رجب

يتندر على عيد ١٥ مارس سنة ١٩٢٢

قال من قصيدة له فى مارس سنة ١٩٢٣ يتندر على عيد الاستقلال الذى جعلوا تاريخه يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ حيث أعلن الملك فؤاد استقلال مصر على أثر صدور تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢:

يا عيد الاستقلال أنـ ... ـتَ له خيال أم حقيقْه؟
للعِتقِ أم للرقّ ما ... خطُّوه فى تلك الوثيقْه
أ بمهرجانٍ تحتفى الـ ... ـظمأى وتحتفل الغريقة؟